نماذج من مرويات محمد بن عجلان المعلة بالاختلاف عليه وصلا وإرسالا في كتاب العلل للدارقطني دراسة نقدية

*أحمد نيسان مشعان اللهيبي، زياد سليم العبادي**

ملخص

يتناول البحث نماذج من المرويات المعلولة عن ابن عجلان، وصلا، وإرسالا، من خلال كتاب العلل للدارقطني ودراستها دراسة نقدية، ثم بيان أوجه الاختلاف، وتخريجها، مع التعريف بالرواة عن ابن عجلان والخلاصة فيهم، وبيان الراجح من المرجوح بالقرائن، والحكم على السند الراجح، وجاء البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وأهم المصادر والمراجع.

الكلمات الدالة: الروايات المعلولة، ابن عجلان، الدارقطني.

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، وبعد:

لما كان علم الحديث من أجل علوم الشريعة وأفضلها، وعلم علل الحديث من أصعب فروع هذا العلم كان لزاما على طلبة العلم الاهتمام به خدمة لدين الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وذلك من خلال جمع ما تناثر من تعليلات ودراستها دراسة علمية من أجل بيان الراجح فيها، وتوضح مناهج العلماء السابقين الذين صنفوا في هذا العلم.

ولعلم العلل مزية خاصة فهو كالميزان لبيان الخطأ والصواب، وتمييز الصحيح من السقيم، وقد اعتنى به العلماء وطلبة العلم قديما وحديثا، ولأهمية هذا العلم نجد بعض جهابذة العلماء يصرح بأن معرفته مقدمة عنده على مجرد الرواية قال الامام عبدالرحمن بن مهدي " لأن أعرف علة حديث واحد أحب إلي من أن أستفيد عشرة أحاديث[1]".

فتظهر أهمية علم العلل في كونه الوسيلة التي يمكن من خلالها الوقوف على أحكام العلماء، وأقوالهم على الأحاديث المروية في كتب السنة الشريفة.

والكشف عن العلة إنما يظهر بالبحث، وذلك عن طريق إحصاء طرق الحديث، واستقرائها، ومقابلة بعضها ببعض، وملاحظة موطن التفرد والموافقة والمخالفة، واستعمال القرائن المحيطة بهذه الطرق.

مشكلة الدراسة

بعد البحث وجدت بأن ثمة أحاديث يرويها محمد بن عجلان معلة، فأردت أن أجمع هذه الأحاديث، وأحرر مواضع العلة سواء أكانت في الإسناد أم في المتن، فالدراسة تسعى للاجابة عن:

الأحاديث المعلة بالاختلاف على محمد بن عجلان وصلا وإرسالاً.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

إن علم العلل له منزلة كبيرة في علوم الحديث فهو من أشرف علومها وأدقها مسلكا وأقلها سالكاً.

إن التحقيق في الأحاديث المعلة يعطي طالب العلم دربة، وملكة في علوم الحديث.

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- تمييز روايات محمد بن عجلان المقبولة من رواياته المعلة في كتاب العلل للدارقطني.
- بيان طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدارقطني في كتابه العلل.
- بيان أختلاف العلماء في العلة وإبراز القول الراجح في ذلك.
- بيان علو شأن الإمام الدارقطني في علم العلل، ورسوخ قدمه فيه.

* كلية الشريعة، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/7/28، وتاريخ قبوله 2016/10/7.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الدراسات السابقة

نال كتاب العلل للدارقطني العناية الكبيرة من العلماء والباحثين فمنهم من حققه، ومنهم من تناول مرويات أحد الرواة المكثرين، كمرويات الزهري المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني دراسة نقدية، ومرويات الأعمش المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني دراسة نقدية، ومرويات شعبة المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني دراسة نقدية، وغيرهم؛ إلا أن مرويات ابن عجلان المعلة لم يتطرق لها أحد من العلماء كدراسة استقرائية شاملة لجميع مروياته في علل الدارقطني حسب اطلاعي، وإني أرجو الله تعالى أن أوفق من خلال هذه الدراسة إلى جمع، ودراسة مرويات ابن عجلان المعلة بالاختلاف عليه لنخرج بالنتائج التي يوصلنا إليها هذا البحث.

منهجية الدراسة: استندت على عدّة مناهج

المنهج الاستقرائي: من خلال جمعه للروايات من كتاب العلل للدارقطني.

المنهج النقدي: من خلال التعامل مع الروايات، مع ذكر أقوال العلماء ومناقشتها ودراستها دراسة نقدية من حيث وصلها وإرسالها، وأبين الراجح منها حسب نتائج الدراسة.

المنهج التحليلي: بتحليل جميع أوجه الاختلاف ومناقشتها مناقشة علمية.

أما منهجي في دراسة الرواة:

ذكرت اسم الراوي وكنيته ونسبه، إن وجد فإن كان متفق على توثيقه، أو تضعيفه، اكتفي بقول ابن حجر في التقريب والتهذيب، وأحيانا بقول الذهبي، وإن كان الراوي مختلف فيه، فاكتفي بتهذيب التهذيب، ثم أبين الخلاصة فيه.

خطة الدراسة

اشتملت خطة هذه الدراسة على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة:

المبحث الأول: تعارض الإرسال مع الاتصال وترجيح الإرسال.

المبحث الثاني: تعارض الاتصال مع الإرسال وترجيح الاتصال.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج.

التمهيد

ترجمة مختصرة لمحمد بن عجلان

اسمه ونسبه وكنيته:

هو محمد بن عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة[2]، أبو عبد الله، القرشي، المدني[3].

مولده:

ولد ابن عجلان في خلافة عبد الملك بن مروان[4].

شيوخه:

أبان بن صالح، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وثور بن زيد الديلي، ورجاء بن حيوة، وزيد بن أسلم، وسعيد بن إبراهيم، وسعيد المقبري، وسهيل بن أبي صالح، وأبيه عجلان، وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، والقعقاع بن حكيم، ومحمد بن كعب القرضي، ومحمد بن يحيى بن حبان، ونافع مولى ابن عمر، ووهب بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أقرانه، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي الزبير المكي، وآخرون[5].

تلاميذه:

بكر بن مضر، وحاتم بن إسماعيل، وحيوة بن شريح المصري، وخالد بن الحارث، وروح بن القاسم، وسعيد بن أبي أيوب، وسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة، وسليمان بن بلال، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وشعبة بن الحجاج، وصالح ابن كيسان، وهو أكبر منه، وصفوان بن عيسى، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن لهيعة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز بن مسلم، وعبد الوهاب بن بخت، ومات قبله، وليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد ابن سعد الأشهلي، والوليد ابن مسلم، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون[6].

أقوال النقاد فيه:

اختلف النقاد في ابن عجلان إلى أقوال، بعضهم وثقه، وبعضهم ضعفه في بعض شيوخه.

أما الذين وثقوه:

وثقه ابن عيينة في الجرح والتعديل[7]، وقال ابن سعد في الطبقات عنه[8]: "وكان ثقة كثير الحديث"، وقال ابن معين في التاريخ عنه[9]: "ثقة"، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل عنه[10]:"ثقة"، وقال أبو زرعة في الجرح والتعديل[11]: "ابن عجلان من الثقات"، وسأل أحمد في العلل عنه فقال[12]: "ثقة"، وقال العجلي في الثقات عنه[13]: "مدني ثقة"، وقال النسائي في سننه الكبرى[14]: "ابن عجلان ثقة"، وذكره ابن حبان في الثقات[15]، وغيرهم[16].

وأما من جعله في مرتبة الصدوق، ومنهم، الذهبي في الميزان[17]، وابن حجر في التقريب[18]، وزاد ابن حجر: "إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة(رضي الله عنه)".

إنما اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

وقال الذهبي في السير[19]:"حديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن"

وأما الذين تكلموا فيه:

تكلم في محمد بن عجلان في أمور، منها:

أولاً: تكلم في حفظه، قال الحاكم كما ذكره الذهبي في الميزان[20]: "أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه".

قال ابن حجر في التهذيب[21]: " إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به".

وهذا يعود على عدم إخراج مسلم له في الأصول، بسبب اختلاطه في روايته عن سعيد المقبري، وكذلك الأئمة قبل مسلم لم يعتمد بعضهم على حديثه إلا اليسير قال الساجي عنه: "هو من أهل الصدق لم يحدث عنه مالك بن أنس إلا يسيراً[22].

أما الذين تكلموا فيه، فهم: (شعبة، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان).

قال الذهبي في الميزان[23]: "والثلاثة المسمون قل ما رووا عنه".

قلت: ولكن من خلال دراستي لمرويات ابن عجلان، وجدت أن يحيى بن سعيد القطان يعد من المكثرين، عن ابن عجلان عدا صحيح مسلم، كما ذكر ذلك أيضاً الترمذي في جامعه[24].

أما مالك فقيل له إن ناسا من أهل العلم يحدثون، فقال: من هم؟ قيل: محمد بن عجلان، فقال: محمد بن عجلان لم يكن يعرف بهذه الأشياء، ولم يكن عالماً.

تعقبه الذهبي في تاريخ الإسلام فقال[25]: هذا قاله أبو عبد الله لما بلغه أن محمد بن عجلان حدث بحديث " خلق الله آدم على صورته "، والحديث في الصحيحين[26] من غير طريق محمد بن عجلان، وهو لم ينفرد به.

ثانياً: تكلم عنه في روايته، عن سعيد المقبري، بأنها مضطربة.

نقل البخاري في التاريخ الكبير[27]، والترمذي في جامعه قول[28]، يحيى بن سعيد القطان، قال ابن عجلان: أحاديث سعيد المقبرى بعضها سعيد، عن أبى هريرة، وبعضها سعيد، عن رجل، عن أبى هريرة؛ فاختلطت علي، فصيرتها، عن سعيد، عن أبى هريرة. وإنما تكلم يحيى بن سعيد عندنا في ابن عجلان لهذا. أي بسبب اختلاطه عن سعيد المقبري.

يتبين هنا من خلال هذا العرض أن يحيى القطان، إنما تكلم في ابن عجلان، في روايته، عن سعيد المقبري، بسبب اختلاطه؛ وإلا فإن ابن عجلان لا عيب فيه وهو أحد الثقات عند يحيى القطان[29].

وقال أحمد كما ذكره الخطيب البغدادي في التاريخ[30]:" ابن عجلان اختلطت عليه سماعه، أي عن سعيد المقبري، من سماع أبيه".

وقال النسائي في سننه الكبرى[31]، نحو كلام يحيى القطان، وكذلك نقله ابن حبان في الثقات[32]، ثم قال بعده: وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع، عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على محمد بن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلها، عن أبي هريرة، وليس هذا مما يهى الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وإنما كان يهي أمره ويضعف لو قال في الكل سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذبا في البعض؛ لأن الكل لم يسمعه سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطا على حسب ما ذكرناه.

بناءاً على هذا النقل يتبين أنه ينظر في رواية ابن عجلان، عن المقبري، فإن كانت روايته، عن أبيه، عن أبي هريرة، قبلت إذا روى عنه الثقات المتقنون؛ لأن هذه الرواية ممن ضبطه ابن عجلان، ولم تختلط عليه، وأما رواية ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، فينبغي أن يتوقف فيما ينفرد فيه حتى يتابع غيره.

ثالثاً: تكلم عنه في روايته، عن نافع، بأنها مضطربة.

قال يحيى بن سعيد القطان[33]: "كان محمد بن عجلان مضطرباً في حديث نافع" وذكره العقيلي في الضعفاء[34]، ويعد ابن عجلان من الطبقة الخامسة من أصحاب نافع[35]، ولذلك ينبغي أن يتوقف فيما ينفرد فيه، عن نافع حتى يتابعه غيره.

رابعاً: تكلم عنه في تدليسه:

وصفه ابن حبان بالتدليس، كما ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين[36]، وذكر العلائي في جامع التحصيل[37] عن ابن أبي حاتم أنه كان يدلس، وجعله ابن حجر من المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وبعضهم من رد حديثهم مطلقا[38].

خامساً: تكلم في سماعه من أنس، واختلف النقاد فيه.

ذهب بعضهم إلى أنه قد سمع من أنس، كما نقله النووي في تهذيب الأسماء[39] عن أبي نعيم.

وقال ابن حجر في الميزان[40]: "وقد روى ابن عجلان، عن أنس، فلا أدري هل شافه، أم دلس عنه".

ورجح أبو إسحاق الحويني في نثل النبال[41]، على أن ابن

عجلان، لم يسمع من أنس (رضي الله عنه).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

مما تقدم يتبين أن محمد بن عجلان صدوق حسن الحديث، فيه مقال من قبل حفظه. كما رجحه الذهبي، وابن حجر، كما بينته آنفاً، وحديثه إذا لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن، كما قال الذهبي في السير[42].

وفاته:

توفي محمد بن عجلان في خلافة أبي جعفر المنصور، سنة (148) وقيل، (149)[43].

المبحث الأول

تعارض الإرسال مع الاتصال، وترجيح الإرسال

تمهيد

اختلفت أقوال أهل العلم فيما ينبغي إذا تعارض الحديث وصلاً وإرسالاً، على ما يلي:

القول الأول: ترجيح الرواية الموصولة على الرواية المرسلة، لأنه من قبيل زيادة الثقة، وزيادة الثقة يجب قبولها، ولأن الإرسال لا يقدح في الوصل، لاحتمال أن يكون الذي أرسل فعل ذلك ناسيا أو لغرض، ولأن الراوي الواصل معه زيادة علم على من أرسل.

وذهب إلى هذا التصحيح الخطيب البغدادي في الكفاية[44]، وابن الصلاح في علوم الحديث[45]، ونسب النووي هذا القول للمحققين من أهل الحديث في شرح صحيح مسلم[46].

القول الثاني: ترجيح الرواية المرسلة على الرواية الموصولة، لأن سلوك غير الجادة دال على مزيد التحفظ، ولأن الإرسال نوع قدح في الحديث، فذهبوا إلى ترجيحه وتقديمه؛ لأنه من قبيل تقديم الجرح على التعديل.

وهذا القول عزاه الخطيب البغدادي في الكفاية[47]، للأكثر من أهل الحديث.

القول الثالث: الترجيح للأحفظ، من وصل أو إرسال.

هو ظاهر كلام الإمام أحمد كما ذكر ذلك الحافظ ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي[48].

القول الرابع: الاعتبار لأكثر الرواة عدداً، لأن تطرق السهو الخطأ إلى الأكثر أبعد.

عزاه الخطيب البغدادي في الكفاية[49]، لأئمة الحديث، ونقله الحاكم في المدخل[50] عنهم.

القول الخامس: التساوي بين الروايتين والتوقف.

هذا القول ذكره السبكي في جمع الجوامع[51]، ولم ينسبه لأحد.

الراجح في هذه المسألة:

ان أئمة أهل الحديث لم يكونوا يلتزمون طريقا واحدا في الترجيح. بل كانوا يرجحون ما تدل القرائن على ترجيحه.

قال ابن دقيق العيد كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في النكت[52]: "من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم، أنه إذا تعارض رواية مرسل ومسند، أو رافع وواقف، أو ناقص وزائد، إن الحكم للزائد لم يصب في هذا الإطلاق. فإن ذلك ليس قانونا مطردا وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول".

وقال السخاوي في فتح المغيث[53]: "الحق حسب الاستقراء من صنيع متقدمي الفن عدم اطراد حكم كلي، بل ذلك مع الترجيح، فتارة يترجح الوصل، وتارة الإرسال، وتارة عدد الذوات على الصفات، وتارة العكس، ومن راجع أحكامهم الجزئية تبين له ذلك".

وبهذا جزم الحافظ العلائي[54] فقال: "كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث".

الحديث الأول: تعارض الإرسال مع الاتصال، وترجيح الإرسال

وَسُئِلَ[55]عَنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضْعِ الْكَفَّيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ عَجْلَانَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ وهيب بن خالد.

واختلف عن وُهَيْبٌ أَيْضًا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ: عَنْ وُهَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَكَذَلِكَ قَالَ سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ.

وَرَوَاهُ عَفَّانُ، عن وهيب، عن ابن عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ.

وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَشَجُّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ ثِقَةٌ مَشْهُورٌ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَسَدٍ، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ.

وَقَالَ حَمْدَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُعَلَّى، عن وهيب، عن ابن عجلان، عن محمد بن[56]

رَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَأَبُو ضَمْرَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

سَعْدٍ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا.

وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَوَهِمَ فِيهِ.

وفي موضع آخر:

وَسُئِلَ[57] عَنْ حَدِيثِ عَجْلَانَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي السُّجُودِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ وُهَيْبٌ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، رَوَيَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

أوجه الاختلاف على ابن عجلان في هذا الحديث وتخريجها: ذكر الدارقطني خمسة أوجه له، ووقفت على وجهين، وهي كما يأتي: **الوجه الأول:** ابن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

تخريجه: أخرجه الترمذي في جامعه[58]، والبزار في مسنده[59]، والطوسي في مختصر الأحكام[60]، والسراج في مسنده[61]، والطبراني في المعجم الأوسط[62]، من طريق وهيب بن خالد الباهلي به.

وأفاد الطبراني في المعجم الأوسط[63]، والدارقطني في العلل[64]، أنه يروى من طريق أبي خالد الأحمر، والدراوردي، ولم أجد من أخرجه.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد مرسلاً.

تخريجه: أخرجه الترمذي في جامعه[65]، وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة[66]، من طريق حماد بن مسعدة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[67]، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأبو خالد الأحمر به.

وأفاد الدارقطني في العلل[68]، وابن أبي حاتم في العلل[69]، أنه يروى أيضا من طريق، وهيب، والدراوردي، وأبي ضمرة، وعلي بن غراب، والثوري، وابن عيينة، ولم أجد من أخرجه.

الوجه الثالث: ابن عجلان، عن بكير، عن عامر بن سعد مرسلاً.

تخريجه: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه[70]، والدارقطني في العلل[71]، من طريق سفيان الثوري به.

الوجه الرابع: ابن عجلان، عن بكير بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن سعد مرفوعا.

تخريجه: لم أجد من أخرجه.

الوجه الخامس: ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

تخريجه: لم أجد من أخرجه.

الوجه السادس: ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

تخريجه: ذكره البزار في مسنده[72]، من طريق يحيى بن أيوب، ومحمد بن الزبرقان به.

الوجه السابع: ابن عجلان، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش، مرسلاً. **تخريجه:** ذكره البزار في مسنده[73]. **دراسة رواة أوجه الاختلاف:**

الوجه الأول: يرويه عن محمد بن عجلان:

وهيب بن خالد الباهلي، وثقه كثير من أهل العلم، فهو ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخره[74]. **سليمان بن حيان** أبو خالد الأحمر، مختلف فيه، فهو صدوق يخطيء بسبب سوء حفظه[75]

عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد المدني، صدوق يخطئ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وحديثه عن عبيد الله مناكير[76].

الوجه الثاني: يرويه عن محمد بن عجلان: وهيب بن خالد الباهلي: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة ثبت، لكنه تغير بأخره قليلاً. **أبو خالد الأحمر:** تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو صدوق يخطيء بسبب سوء حفظه.

عبد العزيز الدراوردي: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو صدوق يخطئ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وحديثه عن عبيد الله مناكير.

سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي، متفق على ثقته، حافظ ثبت، وتدليسه من المرتبة الثانية[77]، فهو عند ابن حجر لا يضر[78]. **حماد بن مسعدة التميمي،** أبو سعيد البصري، ثقة[79].

يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، التميمي: متفق على توثيقه، وهو ثقة ثبت إمام حافظ، من أئمة هذا الشأن[80].

أبي ضمرة، أَنَس بن عياض بن ضمرة، ثقة[81].

علي بن غراب الفزاري، أَبُو الحسن الكوفي، صدوق، وكان يدلس، ويتشيع[82]، وجعله ابن حجر[83] من المرتبة الثالثة.

سفيان بن سعيد الثوري، أَبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وإن كان يدلس، إلا أن تدليسه قليل، وهو لا يضر[84]، ولذلك جعله الحافظ ابن حجر[85] من المرتبة الثانية.

الوجه الثالث: يرويه عن محمد بن عجلان:

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، فهو ثقة

حافظ فقيه عابد إمام حجة، وإن كان يدلس، إلا أن تدليسه قليل، وهو لا يضر.

الوجه الرابع: يرويه عن محمد بن عجلان:

وهيب بن خالد الباهلي: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة ثبت، لكنه تغير بأخره قليلا.

الوجه الخامس: يرويه عن محمد بن عجلان:

زهير بن مُحَمَّد التميمي العنبري، أبو المنذر، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، وما حدث من كتابه فهو صالح، وفي حفظه سوء[86].

الوجه السادس: يرويه عن محمد بن عجلان:

يحيى بن أيوب، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، صدوق تكلم في حفظه، إذا حدث من حفظه يخطيء، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس[87]. **محمد بن الزبرقان** أبو همام الأهوازي، صدوق حسن الحديث[88].

الوجه الراجح عن محمد بن عجلان، والحكم على سند الحديث:

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد مرسلاً.

الوجه الثالث: ابن عجلان، عن بكير، عن عامر بن سعد مرسلاً.

يتبين للباحث من خلال الدراسة، أن الوجه الراجح، عن محمد بن عجلان، هو الوجه الثاني والثالث، وذلك **لعدة أمور منها:**

أولاً: ترجيح أئمة هذا الشأن كأبي حاتم في العلل[89]، والترمذي في جامعه[90]، والبزار في مسنده[91]، والطبراني في الأوسط[92]، والدارقطني في العلل[93]، والبغوي في شرح السنة[94]، والذهبي في المهذب[95].

ثانياً: من القرائن المرجحة لطريق المرسل الأكثرية، والأحفظية، ولذلك عدد الذين أرسلوه، عن ابن عجلان عددهم تسعة، والذين أوصلوه عددهم ثلاثة، وكذلك الذين أرسلوه، عن ابن عجلان هم أحفظ، وأتقن من الذين أوصلوه، عن ابن عجلان.

ثالثاً: وكذلك لوجود المتابعة التامة لمحمد بن إبراهيم؛ فقد تابعه بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر مرسلاً، كما بينته آنفاً.

أما الوجه الأول، والرابع: ابن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وبكير، كلاهما، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

هذان الطريقان غير محفوظين، عن ابن عجلان، بسبب مخالفة وهيب وغيره الطريق المرسل، وهو غريب من حديثهم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، وغريب من حديث ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم التيمي، وبكير به، كما قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد[96].

الحكم على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل.

الحديث الثاني: تعارض الإرسال مع الاتصال، وترجيح الإرسال

وسئل[97] عن حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ: خُذُوا جُنَّتَكُمْ[98]، قَالُوا: أَمِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِنَ النَّارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَخَالَفَهُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ فَرَوَاهُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ مُرْسَلًا، لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ ابْنَ عَجْلَانَ، وَقَوْلُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ أَصَحُّهَا.

أوجه الاختلاف على ابن عجلان في هذا الحديث وتخريجها: ذكر الدرقطني ثلاث أوجه له، ووقفت على وجهين، وهي كما يأتي.

الوجه الأول: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

تخريجه: أخرجه النسائي في سننه الكبرى[99]، وفي عمل اليوم والليلة[100]، والبخاري في التاريخ الكبير تعليقا[101]، وفي الأوسط تعليقا أيضاً[102]، والعقيلي في الضعفاء[103]، والطبراني في الدعاء[104]، وفي المعجم الأوسط[105]، والصغير[106]، والحاكم في المستدرك[107]، من طريق عبد العزيز القسملي به.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران مرسلاً.

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[108]، والعقيلي في الضعفاء[109]، كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر به، والبخاري في التاريخ الكبير[110]، وفي الأوسط[111]، من طريق عمر بن علي به.

الوجه الثالث: ابن عجلان، مرسلاً.

تخريجه: أخرجه يحيى بن عبد السلام في التفسير[112] من طريق الخليل بن مرة به.

وأفاد الدارقطني أنه يروى أيضاً، من طريق ابن عيينة، لم أجد من أخرجه.

الوجه الرابع: ابن عجلان، عن رجل بعسقلان، عن رسول

الله (صلى الله عليه وسلم).

تخريجه: أخرجه العقيلي في الضعفاء[113] من طريق سهيل به.

الوجه الخامس: ابن عجلان، عن رجل من أهل الأسكندرية، عن النبي(صلى الله عليه وسلم).

تخريجه: ذكره ابن أبي حاتم في العلل[114] من طريق فضيل بن عياض به.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يرويه عن محمد بن عجلان:

عبد العزيز بن مسلم القسملي، أبو زيد المروزي، ثم البَصْرِيّ، ثقة عابد[115].

الوجه الثاني: يرويه عن محمد بن عجلان:

أبو خالد الأحمر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو صدوق يخطيء بسبب سوء حفظه.

عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو حفص البصري، وهو ثقة، وأثنى عليه بعض النقاد؛ ولكنهم عابوه؛ لأنه كان شديد التدليس[116]، وجعله ابن حجر[117] من المرتبة الرابعة.

الوجه الثالث: يرويه عن محمد بن عجلان:

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ ثبت، وتدليسه من المرتبة الثانية، وهو لا يضر.

الخليل بن مرة الضبعي البصري، ضعيف الحديث[118].

الوجه الرابع: يرويه عن محمد بن عجلان:

سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أَبُو يزيد المدني، ثقه تغير حفظه[119]، وقال الذهبي في السير أيضاً[120]: وكان من كبار الحفاظ، ولكنه مرض مرضة غيرت من حفظه.

الوجه الخامس: يرويه عن محمد بن عجلان:

فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أَبو علي الزاهد، ثقة إمام عابد[121].

الوجه الراجح عن محمد بن عجلان، والحكم على سند الحديث:

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران مرسلاً.

مما تقدم يتبين للباحث من خلال الدراسة، أن الوجه الراجح، عن محمد بن عجلان، هو **الوجه الثاني**، وذلك **لأمرين:**

أولاً: رجحه البخاري في التاريخ الكبير، والأوسط[122]، والدارقطني في العلل[123].

ثانياً: لوجود المتابعة التامة لأبي خالد الأحمر، فقد تابعه على ذلك عمر بن على كما بينته آنفاً، كلاهما عن ابن عجلان به.

أما الوجه الأول: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

هذا الطريق غير محفوظ، عن ابن عجلان، وذلك **لعدة أمور منها:**

أولاً: ضعفه البخاري في الأوسط[124]، وكذلك ضعفه أبو حاتم في العلل[125].

ثانياً: عبد العزيز القسملي توهم في هذا الحديث، وربما سلك فيه الجادة، كما قال أحد الباحثين[126]، وهذا ما مال قلبي إليه؛ لأن طريق ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، طريق مشهور، ومعروف يجري على الألسن، فقال العقيلي[127]: عبد العزيز بن القسملي في حديثه بعض الوهم.

ثالثاً: كذلك تفرد عبد العزيز القسملي في هذا الحديث، فقال الطبراني[128]: (لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا عبد العزيز القسملي، ولا رواه عن عبد العزيز إلا أبو عمر الحوضي، وابن بلال)

وأما قول الحاكم[129] للطريق الموصول: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)، وقول ابن حجر العسقلاني[130]، هذا حديث حسن.

قلت: يحتمل أن يكون هذا على ظاهره، لأن الإسناد ظاهره الصحة، فهو يدور بين الثقات، وإلا فإن الطريق الصحيح، هو الطريق المرسل، والله أعلم.

الحكم على سند الحديث:

هذا الحديث من وجهه الراجح، إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل والله أعلم.

المبحث الثاني

تعارض الاتصال مع الإرسال، وترجيح الاتصال

الحديث الثالث: تعارض الاتصال مع الإرسال، وترجيح الاتصال

وَسُئِلَ[131] عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عن معاوية، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي قَدْ بَدُنْتُ فَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ... الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ مُتَّصِلًا.

وَرَوَاهُ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، فَقَالَ فِيهِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ.

وَوَهِمَ، وَالصَّوَابُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ.

أوجه الاختلاف على ابن عجلان في هذا الحديث

وتخريجها: ذكر الدارقطني وجهين له من أوجه الاختلاف، وهي كما يأتي:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن معاوية.

تخريجه: أخرجه أبو داود في سننه[132]، وأحمد في مسنده[133]، وابن الجارود في المنتقى[134]، وابن حبان في صحيحه[135]، والدارقطني في العلل[136]، من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه[137]، من طريق يحيى القطان وابن عيينة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[138]، من طريق ابن إدريس به.

وأخرجه الدارمي في مسنده[139]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[140]، من طريق الليث بن سعد به.

وأخرجه الحميدي في مسنده[141]، وأحمد في مسنده[142]، والبخاري في التاريخ الأوسط[143]، والطائي في حديث سفيان بن عيينة[144]، والسراج في مسنده[145]، وابن عبد البر في التمهيد[146]، من طريق ابن عيينة به.

وابن خزيمة في صحيحه[147]، من طريق ابن عيينة، ويحيى القطان وحماد بن مسعدة به.

والطحاوي في شرح مشكل الآثار[148]، من طريق يحيى بن أيوب به.

والطبراني في المعجم الكبير[149] وفي مسند الشاميين[150]، من طريق سليمان بن بلال وهيب بن خالد وبكر بن مضر به.

وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء[151]، من طريق سليمان بن بلال والليث بن سعد به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[152]، من طريق معدان بن عيسى الضبي به.

وأفاد الدارقطني في العلل، أنه يروى أيضاً من طريق عمر بن علي المقدمي، ولم أجد من أخرجه.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن محيريز مرسلاً.

تخريجه: لم أجد من أخرجه، وأفاد الدارقطني أنه يروى، من طريق حماد بن مسعدة.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يرويه عن محمد بن عجلان:

يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت حافظ، إمام من أئمة هذا الشأن.

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ ثبت، وتدليسه من المرتبة الثانية وهو لا يضر.

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، وهو إمام فقيه مشهور، ثقة ثبت[153].

حماد بن مسعدة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

عمر بن علي المقدمي: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة؛ ولكنه شديد التدليس، وجعله ابن حجر من المرتبة الرابعة.

يحيى بن أيوب: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو صدوق تكلم في حفظه، إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس.

سليمان بن بلال التيمي، أَبو محمد، ويقال: أَبو أيوب، المدني، ثقة[154].

وهيب بن خالد الباهلي: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة ثبت؛ ولكنه تغير بأخره قليلاً.

بكر بن مضر بن محمد بن حكيم، أَبو محمد، وقيل: أَبو عبد الملك المصري، ثقة ثبت[155].

عبد اللَّهِ بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد[156].

معدان بن عيسى الضبي[157]، مجهول، قال ابن عدي[158]: شيخ لا أعرفه حدث عن محمد بن عجلان بأحاديثه الكبار، وقال الذهبي عنه[159]: مجهول.

الوجه الثاني: يرويه عن محمد بن عجلان: حماد بن مسعدة: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

الوجه الراجح عن محمد بن عجلان، والحكم على سند الحديث:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن معاوية.

مما تقدم يتبين للباحث من خلال الدراسة، أن الوجه الراجح، عن محمد بن عجلان، هو الوجه الأول المتصل، وذلك **لعدة أمور منها:**

أولاً: توجه الأئمة لتخريج هذا الطريق في كتبهم، ومنهم ابن خزيمة في صحيحه[160]، وابن حبان في صحيحه[161]، وصححه ابن الملقن[162] فقال:"وهذا الحديث صحيح"، والبوصيري[163] فقال: "وهذا إسناد صحيح".

ثانياً: لوجود المتابعات التامة لمحمد بن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، فقد تابعه على ذلك أسامة بن زيد[164]، ويحيى بن سعيد الأنصاري[165].

ثالثاً: من القرائن المرجحة لهذ الوجه، هي قرينة الأحفظية، والأكثرية، ومنهم يحيى القطان، وابن عيينة، والليث بن سعد وآخرون.

أما الوجه الثاني: ابن عجلان، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن محيريز، مرسلاً.

هذا الطريق غير محفوظ عن ابن عجلان، بسبب تفرد حماد بن مسعدة، ومخالفته الثقات، وكذلك

حكم الدارقطني[166] عليه بالوهم في قوله محمد بن عمرو بن عطاء.

الحكم على سند الحديث:

هذا الحديث إسناده حسن؛ لأن فيه ابن عجلان وهو صدوق حسن الحديث، والله أعلم.

الحديث الرابع: تعارض الاتصال مع الإرسال، وترجيح الاتصال

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ قَالَ: الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

رَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن دينار، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرْ سُهَيْلًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا سُهَيْلًا.

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْهُ.

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ.

أوجه الاختلاف على ابن عجلان في هذا الحديث وتخريجها: ذكر الدارقطني خمسة أوجه له، ووقفت على وجه سادس، وهي كما يأتي:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

تخريجه: أخرجه ابن ماجه في سننه[167]، من طريق أبي خالد الأحمر به.

وذكره الطبراني في المعجم الأوسط[168].

وأخرجه ابن منده في الإيمان[169]، من طريق يحيى بن سليم، وأبو ضمرة أنس بن عياض به.

وأخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية[170]، وأبو قاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة[171]، كلاهما من طريق يحيى بن سليم به.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

تخريجه: أخرجه النسائي في سننه الكبرى مختصرا[172]، وابن عبد البر في التمهيد مختصرا[173]، كلاهما من طريق خالد بن الحارث به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب[174]، وفي الإيمان[175]، وفي مصنفه[176]، والبزار في مسنده[177]، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة[178]، والشجري في ترتيب الأمالي[179]، من طريق أبي خالد الأحمر به.

وأخرجه الطبراني في الدعاء[180]، واللالكائي في شرح أصول أعتقاد أهل السنة والجماعة[181]، كلاهما من طريق الليث بن سعد به. وأخرجه ابن منده في الإيمان[182]، من طريق عبد الله بن المبارك به.

وأفاد الدارقطني أنه يروى أيضاً، من طريق بكر بن مضر، لم أجد من أخرجه.

الوجه الثالث: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[183]، من طريق مفضل بن فضالة، عن ابن عجلان بهذا الإسناد.

الوجه الرابع: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

تخريجه: أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة[184]، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[185]، كلاهما من طريق الأوزاعي به.

الوجه الخامس: ابن عجلان، مرسلا.

تخريجه: لم أجد من أخرجه.

الوجه السادس: ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري.

تخريجه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط[186]، من طريق عبد الله بن المبارك به.

دراسة رواة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: يرويه عن محمد بن عجلان:

أبو خالد الأحمر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو صدوق يخطيء بسبب سوء حفظه.

أبو ضمرة أنس بن عياض: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة.

يحيى بن سليم القرشي الطائفي، أبو محمد، اختلف النقاد

فيه، وخلاصته: أنه ضعيف في حفظه، لكنه صاحب كتاب، ولم يضعف فيه، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، ومتقن لحديث ابن خثيم، لما ذكر عن أحمد آنفا[187].

وأما قول ابن حجر في التهذيب[188]: "وقال البخاري في تاريخه في ترجمة عبد الرحمن بن نافع: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح".

قلت: وقد بحثت في التاريخ الكبير فلم أجد على تلك العبارة في تاريخ البخاري.

الوجه الثاني: يرويه عن محمد بن عجلان:

أبو خالد الأحمر: تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو صدوق يخطيء بسبب سوء حفظه.

الليث بن سعد: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو إمام فقيه مشهور، ثقة ثبت.

بكر بن مضر: تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت.

خالد بن الحارث بن عبيد أبو عثمان البصري، ثقة ثبت[189].

عبد اللَّه بن المبارك، أبو عبد الرحمن المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد[190].

الوجه الثالث: يرويه عن محمد بن عجلان: مفضل بن فضالة.

المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة، القتباني، أبو معاوية المصري[191]، اختلف النقاد فيه، وخلاصته: أنه ثقة إمام عابد، وثقه كثير من أهل العلم، وشذ ابن سعد فيه[192]، وقد أخطأ في تضعيفه[193]، والأئمة قد اتفقوا على الأحتجاج به[194].

الوجه الرابع والخامس: يرويه عن محمد بن عجلان:

الأوزاعي، عبد الرحمن ابن عمرو ابن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل[195].

وأما تضعيف أحمد[196] لحديث الأوزاعي.

قلت: فتضعيفه هذا ليس على إطلاقه، قال البيهقي[197]:" يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به لأنه أضعف في الرواية والأوزاعي إمام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله ثم يحتج بالمقاطيع "

الوجه السادس: يرويه عن محمد بن عجلان:

عبد اللَّه بن المبارك، تقدمت ترجمته في هذا الحديث، ثقة ثبت فقيه عالم جواد[198].

الوجه الراجح عن محمد بن عجلان، والحكم على سند الحديث:

الوجه الأول: ابن عجلان، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

يتبين للباحث من خلال الدراسة، أن الوجه الراجح، عن محمد بن عجلان، هو الوجه الأول، والثاني، **وذلك لعدة أمور منها:**

أولاً: لوجود المتابعة التامة لابن عجلان، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد تابعه على ذلك جرير بن عبد الحميد، وهو ثقة صحيح الكتاب[199]، وطريقه أخرجه مسلم في صحيحه[200].

ثانياً: ورجح الوجه الأول أيضاً الدارقطني في علله[201].

ثالثاً: أما **الوجه الثاني،** أيضا لوجود المتابعة التامة لابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد تابعه على ذلك سليمان بن بلال، وهو ثقة إمام[202]، وطريقه أخرجه البخاري[203] ومسلم[204] في صحيحهما، وكذلك تابعه على ذلك يزيد بن عبدالله بن الهاد[205]، وهو ثقة مكثر[206].

وكذلك رواه عن ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، الثقات الأثبات، عدا أبو خالد الأحمر فهو صدوق.

رابعاً: وصحح الوجه الثاني أيضا أبو عبد الله المروزي في تعظيم قدر الصلاة[207]، وقال الذهبي في السير[208] بعد ذكره لطريق سهيل، عن عبد الله بن دينار: وهذا حديث صحيح، من العوالي.

أخرجه: الأئمة الستة في كتبهم، من حديث سهيل بن أبي صالح، وابن عجلان، وسليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار نحوه. وقال ابن القطان[209] بعد ذكره لطريق الترمذي من طريق سهيل بن أبي صالح:" وهو من مصححات الترمذي، وإن كان من رواية ابن عجلان ولا عيب فيه بل هو أحد الثقات، إلا أنه سوى أحاديث المقبري ".

أما قول العقيلي في الضعفاء[210]: ولم يتابعهم أحد ممن سمينا من الأثبات عليه، ولا تابع عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عليه أحد، وقد روى موسى بن عبيدة ونظراؤه، عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير، إلا أن الحمل فيها عليهم.

أما قوله ولم يتابع أحد ممن سمينا من الأثبات عليه، فهم: (شعبة، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة[211])

قال ابن رجب الحنبلي[212]: قد رواه عن عبد الله بن دينار: سليمان بن بلال، وهو ثقة ثبت، وقد خرج حديثه في الصحيحين[213].

أما الوجه الثالث: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وهذا الطريق غير محفوظ، عن ابن عجلان، **لأمرين:**

1- لتفرد مفضل بن فضالة، ومخالفته للثقات، قال الطبراني في معجمه الأوسط[214]: وهذا الحديث لم يرويه عن ابن عجلان،

عن المقبري، إلا مفضل بن فضالة.

2-وفيه أيضا المقدام بن داود، وهو شيخ الطبراني، متكلم فيه[215]، وضعفوه أيضا[216].

الوجه الرابع: ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وهذا الطريق غير محفوظ، عن ابن عجلان، قال أبو عبد الله المروزي في تعظيم قدر الصلاة[217] بعد ذكره للطريقين طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، وطريق الأوزاعي فقال: وهو غلط عندي، والحديث، حديث أبي خالد الأحمر.

الوجه الخامس: ابن عجلان، مرسلا.

وهذا أيضا غير محفوظ، عن ابن عجلان؛ لأنه مرسل، والصواب في حديث ابن عجلان، أنه موصول.

الحكم على سند الحديث:

هذان الحديثان إسنادهما حسن؛ لأن فيهما ابن عجلان، وهو صدوق حسن الحديث، ومتنه صحيح؛ لأنه مخرج في الصحيحين، كما بينت تخريجه آنفاً.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج

1. بلغت عدد أحاديث الدراسة أربعة أحاديث، اثنان منها موصولة، واثنان مرسلة.
2. كما وقفت على أوجه أخرى جديدة، لم يذكرها الدارقطني في العلل، وعددها خمس أوجه.
3. من أهم قواعد الترجيح عند الاختلاف: الترجيح بالأحفظ، والأكثرية، والمتابعات التامة.
4. بعض الطرق المرجوحة مبنية على التفرد، والمخالفة للثقات.
5. رجحت وجها في الحديث الرابع لم يرجحه الدارقطني، بسبب وجود متابعة تامة لابن عجلان، وطريقه مخرج في الصحيحين.
6. أربعة أحاديث لم أقف على تخريجها، من طريق ابن عجلان.

الهوامش

(1) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت اللخطيب البغدادي، (ت463) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، بدون طبعة، (191/2)، ح(1577).

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، (ت:256)، التاريخ الكبير، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (196/1)، ح(603).

(3) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت:748)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: 3، 1405-1985، مؤسسة الرسالة، (317/6)، ح(135).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (317/6)، ح(135).

(5) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج جمال الدين المزي، (ت:742)، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط:1، 1400-1980، مؤسسة الرسالة، بيروت، (102/26-103).

(6) المزي، تهذيب الكمال، (104/26).

(7) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، (ت:327)، الجرح والتعديل، ط:1، 1271-1952، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (49/8)، ح(228).

(8) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري البغدادي، (ت:230)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط:ا، 1410-1990، دار الكتب العلمية، بيروت، (431/5).

(9) ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد، (ت:233)، التاريخ برواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور، ط:1، 1399-1979، إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (195/3)، ح(894).

(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (50/8).

(11) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (50/8).

(12) أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، (ت:241)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد بن عباس، ط: 2، 1422-2011، دار الخاني الرياض، (19/2)، ح(1407).

(13) العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، (ت:261)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط:1، 1405-1985، مكتبة الدار، المدينة المنورة، (247/2)، ح(1627).

(14) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت:303)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم الشلبي، ط: 1، 1421-2001، مؤسسة الرسالة، بيروت، (40/9)، ح(9840).

(15) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، (ت:354)، الثقات، ط:1، 1393-1973، دائرة المعارف العثمانية، (386/7)، ح(10543).

(16) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني،

(ت:852)، تهذيب التهذيب، ط:1، 1326، (341/9)، ح(566).

(17) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، (ت:748)، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ط:1، 1382-1963، دار المعرفة، بيروت، (644/3)، ح(7938).

(18) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ت:852)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط:1، 1406-1986، دار الرشيد، سوريا، (496)، ح(6136).

(19) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (322/6).

(20) الذهبي، ميزان الإعتدال، (644/3)، ح(7938).

(21) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (342/9).

(22) أبو زرعة، الضعفاء، (1004/3).

(23) الذهبي، ميزان الإعتدال، (644/3)، ح(7938).

(24) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي، (ت:279)، الجامع الكبير، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، في المناقب، باب في فضل الشام واليمن، (241/6).

(25) الذهبي، تاريخ الإسلام، (971/3)، ح(392).

(26) البخاري، الصحيح، كتاب الإستئذان، باب بدء السلام، (50/8)، ح(6227)، ومسلم، الصحيح، كتاب الجنة، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير، (2183/4)، ح(2841).

(27) البخاري، التاريخ الكبير، (196/1)، ح(603).

(28) الترمذي، الجامع، في المناقب، باب في فضل الشام واليمن، (241/6).

(29) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (274/10).

(30) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، (ت:463)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط:1، 1422-2002، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (524/14).

(31) النسائي، السنن الكبرى، (40/9)، ح(9840).

(32) ابن حبان، الثقات، (387/7).

(33) أبو زرعة، الضعفاء، (1004/3).

(34) العقيلي، الضعفاء، (354/5)، ح(5505).

(35) النسائي، الطبقات، (ص:131)، ح(17).

(36) ابن حجر، طبقات المدلسين، (ص:44)، ح(98).

(37) العلائي، جامع التحصيل، (ص:109)، ح(47).

(38) المصدر نفسه، (ص:13).

(39) النووي، تهذيب الأسماء واللغات، (87/1)، ح(17).

(40) ابن حجر، ميزان الإعتدال، (647/3).

(41) أبو إسحاق الحويني، نثل النبال بمعجم الرجال، (77/4).

(42) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (322/6).

(43) ابن سعد، الطبقات الكبرى، (431/5).

(44) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، (550/1).

(45) ابن الصلاح، علوم الحديث، (ص64-65).

(46) النووي، شرح صحيح مسلم، (145/1).

(47) الخطيب البغدادي، الكفاية، (549/1).

(48) ابن رجب، شرح علل الترمذي، (631/2).

(49) الخطيب البغدادي، الكفاية، (549/1).

(50) الحاكم، المدخل، (ص40).

(51) السبكي، جمع الجوامع، (124/2).

(52) ابن حجر، النكت، (604/2).

(53) السخاوي، فتح المغيث، (175/1):.

(54) ابن حجر، توضيح الأفكار، (344/1).

(55) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، (ت:385) العلل الوارة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، ط:1، 1405-1985، دار طيبة، الرياض، (344/4)، ح(616).

(56) يوجد هنا سقط في المخطوطة، كما قال محقق العلل للدارقطني.

(57) الدارقطني، العلل، (27/9)، ح(1621).

(58) الترمذي، الجامع، باب ما جاء في وضع القدمين ونصب القدمين في السجود، (365/1)، ح(277).

(59) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو عبد الخالق، (ت:292)، المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط:1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، (3/ 316)، ح(1111).

(60) الطوسي، أَبو علي الحسن بن عَلي الطّوْسي، (ت: 312هـ)، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، ط: الأولى، 1415، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، السعودية، (141/2)، ح(265).

(61) السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج، (ت: 313هـ)، المسند، تحقيق: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، ط: 1423هـ - 2002 م، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، باب الأمر بالسجود على سبعة أعضاء، (ص: 132)، ح(336).

(62) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، (ت:360)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وغيره، دار الحرمين القاهرة، (8/ 227)، ح(8478).

(63) الطبراني، المعجم الأوسط، (227/8)، ح(8478).

(64) الدارقطني، العلل، (345/4).

(65) الترمذي، الجامع، باب ما جاء في وضع القدمين ونصب القدمين في السجود، (366/1)، ح(278).

(66) ضياء الدين المقدسي، الأحاديث المختارة، (181/3)، ح(974).

(67) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن أحمد الكوفي، (235)، المصنف، تحقيق: محمد عوامة، بدون طبعة، كتاب الصلاة، (261/1)، ح(2692).

(68) الدارقطني، العلل، (346/4).

(69) ابن أبي حاتم، العلل، (2/211-212).
(70) عبد الرزاق، أبو بكر عبد ارزاق بن همام الصنعاني، (ت:211)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط:2، 1403، المجلس العلمي، الهند، كتاب الصلاة، باب السجود، (2/ 174)، ح(2944).
(71) الدارقطني، العلل، (4/346).
(72) البزار، المسند، (3/316)، ح(1111).
(73) البزار، المسند، (3/316)، ح(1111).
(74) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (11/169)، ح(290)، وتقريب التهذيب، (ص:586)، ح(7487).
(75) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (4/181)، ح(313)، وتقريب التهذيب، (ص:250)، ح(2547).
(76) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (6/353)، ح(680)، وتقريب التهذيب، (ص:358)، ح(4119).
(77) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ت:852)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عصام القريوتي، ط:1، 1403-1983، مكتبة المنار، عمان، (ص:32)، ح(52).
(78) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:245)، ح(2451).
(79) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:178)، ح(1505).
(80) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:591)، ح(7557).
(81) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:115)، ح(564).
(82) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (7/371-372)، ح(602)، وتقريب التهذيب، (ص:404)، ح(4783).
(83) ابن حجر، طبقات المدلسين، (42)، (89).
(84) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:244)، ح(2425).
(85) ابن حجر، طبقات المدليس، (ص:13).
(86) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (3/348)، ح(645)، وتقريب التهذيب، (ص:217)، ح(2049).
(87) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (11/186-188)، ح(315)، وتقريب التهذيب، (ص:588)، ح(7511).
(88) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (9/166)، ح(246)، وتقريب التهذيب، (ص:478)، ح(5884).
(89) ابن أبي حاتم، العلل، (2/210-212)، ح(318).
(90) الترمذي، الجامع، (1/366)، ح(278).
(91) البزار، المسند، (3/316)، ح(1111).
(92) الطبراني، المعجم الأوسط، (8/227)، ح(8478).
(93) الدارقطني، العلل، (4-9/344-27)، ح(616- 1621).
(94) البغوي، شرح السنة، (3/146).
(95) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: 748هـ)، المهذب في اختصار السنن الكبرى للبيهقي، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد، ط: 1، 1422، دار الوطن، (2/554).
(96) الدارقطني، أطراف الغرائب والأفراد، (1/324)، ح(493).
(97) ابن أبي حاتم، العلل، (8/155)، ح(1474).
(98) خذوا جنتكم: أي خذوا وقايتكم، المناوي، فيض القدير، (3/435)، ح(3895).
(99) النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، (9/313)، ح(10617).
(100) النسائي، عمل اليوم والليلة، (ص:488)، ح(848).
(101) البخاري، التاريخ الكبير، (6/122)، ح(1907).
(102) البخاري، التاريخ الأوسط، (3/380)، ح(579).
(103) العقيلي، الضعفاء، (3/ 479)، ح(3417).
(104) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: 360هـ)، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط:1، 1413، دار الكتب العلمية، بيروت، باب فضل التسبيح والتحميد، (ص:480)، ح(1682).
(105) الطبراني، المعجم الأوسط، (4/219)، ح(4027).
(106) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: 360هـ)، المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط: 1، 1405 - 1985، المكتب الإسلامي , دار عمار، بيروت، عمان، (1/249)، ح(407).
(107) الحاكم، المستدرك، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح، (1/ 725)، ح(1985).
(108) ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب الدعاء، (10/393)، ح(30348).
(109) العقيلي، الضعفاء، (3/ 480)، ح(3418).
(110) البخاري، التاريخ الكبير، (6/122)، ح(1907).
(111) البخاري، الأوسط، (3/380)، ح(579).
(112) يحيى بن عبد السلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني، (ت: 200هـ)، التفسير، تحقيق: الدكتورة هند شلبي، ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (1/241).
(113) العقيلي، الضعفاء، (3/ 480)، ح(3419).
(114) ابن أبي حاتم، العلل (5/46)، ح(1793).
(115) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:359)، ح(4122).
(116) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (7/485-486)، ح(806)، وتقريب التهذيب، (ص:359)، ح(4122).
(117) ابن حجر، طبقات المدلسين، (ص: 14).
(118) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:196)، ح(1757).
(119) الذهبي، المغني في الضعفاء، (1/289)، ح(2691).
(120) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (5/459)، ح(205).
(121) ابن حجر، تقريب التهذيب، (448)، ح(5431).
(122) البخاري، التاريخ الكبير، (6/122)، ح(1907)، الأوسط، (3/380)، ح(579).
(123) الدارقطني، العلل، (8/155)، ح(1474).
(124) البخاري، التاريخ الأوسط، (3/380)، ح(579).

(125) ابن أبي حاتم، العلل، (45/5)، ح(1793).
(126) عبد الرحمن بن أحمد العواجي، الأحاديث التي أعلها البخاري في كتاب التاريخ الكبير، (4589).
(127) العقيلي، الضعفاء، (479/3)، ح(3417).
(128) الطبراني، المعجم الاوسط، (219/4)، ح(4027)، والمعجم الصغير، (249/1)، ح(407).
(129) الحاكم، المستدرك، (725/1)، ح(1985).
(130) ابن حجر، الأمالي المطلقة، (ص:225).
(131) الدارقطني، العلل، (62/7)، ح(1213).
(132) أبو داود، السنن، كتاب الصلاة، باب ما يؤمر المأموم من اتباع الإمام، (463/1)، ح(619).
(133) أحمد، المسند، (28/ 102)، ح(16892).
(134) ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت: 307هـ)، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط: الأولى، 1408 – 1988، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، كتاب الصلاة، باب القراءة وراء الإمام، (ص:89)، ح(324).
(135) ابن حبان، الصحيح، كتاب الصلاة، (607/5)، ح(2229).
(136) الدارقطني، العلل، (62/7).
(137) ابن ماجه، السنن، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع، (110/2)، ح(963).
(138) ابن أبي شيبة، المصنف، ، كتاب الصلاة، (328/2)، ح(7228).
(139) الدارمي، المسند، كتاب الصلاة، باب النهي عن مبادرة الأئمة بالركوع والسجود، (830/2)، ح(1354).
(140) الطحاوي، شرح مشكل الاثار، باب لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، (25/14)، ح(5421).
(141) الحميدي، المسند، (510/1)، ح(614).
(142) أحمد، المسند، (28/ 102)، ح(16892).
(143) البخاري، التاريخ الأوسط، (207/1)، ح(977).
(144) والطائي، علي بن حرب بن محمد الطائي، (ت:256)، حديث سفيان بن عيينة برواية الطائي، ح(45).
(145) السراج، المسند، باب في مبادرة الإمام بالركوع والسجود، (ص:241)، ح(724).
(146) ابن عبد البر، التمهيد، (224/6).
(147) ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، (ت: 311هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، كتاب الإمام في الصلاة، باب النهي عن مبادرة الإمام المأموم بالركوع، (44/3)، ح(1594).
(148) الطحاوي، شرح مشكل الاثار، باب لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، (25/14)، ح(5421).
(149) الطبراني، المعجم الكبير، (366/19)، ح(862).
(150) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: الأولى، 1405 – 1984، مؤسسة الرسالة – بيروت، (235/3)، ح(2159).
(151) أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ – 1974م، (147/5).
(152) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (226/8).
(153) المصدر نفسه، (ص:464)، ح(5684).
(154) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:250)، ح(2539).
(155) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:127)، ح(751).
(156) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:295)، ح(3207).
(157) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (226/8)، ح(1947).
(158) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، (226/8)، ح(1947).
(159) الذهبي، المغني في الضعفاء، (668/2)، ح(6336).
(160) ابن خزيمة، الصحيح، كتاب الإمام في الصلاة، باب النهي عن مبادرة الإمام المأموم بالركوع، (44/3)، ح(1594).
(161) ابن حبان، الصحيح، كتاب الصلاة، (607/5)، ح(2229).
(162) ابن الملقن، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان، ط: الاولى، 1425هـ–2004م، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض– السعودية، (487/4).
(163) البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: 840هـ)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط: الثانية، 1403 هـ، دار العربية – بيروت، (117/1)، ح(349).
(164) السراج، المسند، (ص:242)، ح(725)، والطبران، المعجم الكبير، (19، 367)، ح(863)،
(165) الحميدي، المسند، (510/1)، ح(613).
(166) الدارقطني، العلل، (63/7)، ح(1213).
(167) ابن ماجه، السنن، باب في الإيمان، (39/1)، ح(57).
(168) الطبراني، المعجم الأوسط، (75/5)، ح(4712).
(169) ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: 395هـ)، الإيمان، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط: الثانية، 1406، مؤسسة الرسالة – بيروت، (334/1)، ح(172).
(170) الشجري، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت 499 هـ)، ترتيب الأمالي الخميسية، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (ت: 610هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط: الأولى، 1422 هـ –

2001 م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (19/1)، ح(36).

(171) أبو قاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: 535هـ)، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط: الثانية، 1419هـ – 1999م، دار الراية – السعودية / الرياض، (155/2)، ح(88).

(172) النسائي، السنن الكبرى، كتاب الإيمان، (110/8)، ح(5006)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

(173) ابن عبد البر، التمهيد، (144/21).

(174) ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، الأدب، تحقيق: محمد رضا القهوجي، ط: الأولى، 1420هـ – 1999م، دار البشائر الإسلامية – لبنان، باب تنحية الأذى عن الطريق، (ص:180)، ح(108).

(175) ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، الإيمان، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط: الثانية، 1983م، المكتب الإسلامي، (ص:30)، ح(66).

(176) ابن أبي شيبة، المصنف، كتاب الأدب، (334/8)، ح(25850).

(177) البزار، المسند، (377/15)، ح(8975).

(178) المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي(ت: 294هـ)، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط: الأولى، 1406، مكتبة الدار – المدينة المنورة، (ص:425)، ح(425).

(179) الشجري، ترتيب الأمالي الخميسية، (1/ 24)، ح(58).

(180) الطبراني، الدعاء، باب فضل قول لا إله إلا الله، (ص:438)، ح(1490).

(181) اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: 418هـ)، شرح أصول أعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، ط: الثامنة، 1423هـ / 2003م، دار طيبة – السعودية، (978/5)، ح(1630).

(182) ابن منده، الإيمان، (334/1)، ح(171).

(183) الطبراني، المعجم الأوسط، (20/9)، ح(9004).

(184) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، (425/1)، ح(426).

(185) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (147/6).

(186) الطبرانين الأوسط، (95/7)، ح(6962).

(187) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (226/11–227)، ح(367).

(188) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (227/11)، ح(367).

(189) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:187)، ح(1619).

(190) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:320)، ح(3570).

(191) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (273/10–274)، ح(491).

(192) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (171/8)، ح(17).

(193) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:544)، ح(6858).

(194) ابن حجر، فتح الباري، (445/1).

(195) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:347)، ح(3967).

(196) ابن حجر، تهذيب التهذيب، (241/6).

(197) المصدر نفسه.

(198) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:320)، ح(3570).

(199) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:139)، ح(916).

(200) مسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، (63/1)، ح(35).

(201) الدارقطني، العلل، (196/8).

(202) الذهبي، الكاشف، (457/1)، ح(2073).

(203) البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، (11/1)، ح(9).

(204) مسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، (63/1)، ح(35).

(205) ابن منده، الإيمان، (296/1)، ح(145).

(206) ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص:602)، ح(7737).

(207) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، (425/1)، ح(426).

(208) -الذهبي، سير أعلام النبلاء، (462/5).

(209) ابن قطان، بيان الوهم والإيهام، (586/5)، ح(2802).

(210) العقيلي، الضعفاء، (212/3)، ح(2835).

(211) المصدر نفسه، (209/3).

(212) ابن رجب الحنبلي، فتح الباري، (28/1).

(213) البخاري، الصحيح، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، (11/1)، ح(9)، ومسلم، الصحيح، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، (63/1)، ح(35).

(214) الطبراني، المعجم الأوسط، (20/9)، ح(35).

(215) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (303/8)، ح(1399).

(216) الذهبي، السير، (345/13)، ح(161).

(217) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، (425/1)، ح(426)

المصادر والمراجع

البخاري، م. (ت:256)، الصحيح، ط1، 1422، (تحقيق: محمد زهير الناصر)، دار طوق النجاة، ج2، ص203.

مسلم، م. (ت:261)، الصحيح، بدون طبعة، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ج5، ص54.

البخاري، م. (ت:256)، التاريخ الكبير، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، بدون تحقيق، ج1، ص:196.

الذهبي، ش. (ت:748)، سير أعلام النبلاء، ط 3، 85م، (تحقيق: مجموعة من المحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، ج3، ص74.

المزي، ي. (ت:742)، تهذيب الكمال، ط1، 80م، (تحقيق: بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 6، ص235.

ابن أبي حاتم، ع. (ت:327)، الجرح والتعديل، ط1، 52م، بدون تحقيق، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2، 564.

ابن سعد، م. (ت:230)، الطبقات الكبرى، ط1، 90م، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ج5، ص87.

ابن معين، ي. (ت:233)، التاريخ برواية الدوري، ط1، 79م، (تحقيق: أحمد محمد نور)، إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ج2، ص345.

أحمد، أح. (ت:241)، العلل ومعرفة الرجال، ط 2، 11م، (تحقيق: وصي الله بن محمد بن عباس)، دار الخاني الرياض، ج1، 54.

النسائي، أح. (ت:303)، السنن الكبرى، ط 1، 01م، (تحقيق: حسن عبد المنعم الشلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج4، ص234.

العجلي، أح. (ت:261)، معرفة الثقات، ط1، 85م، (تحقيق: عبد العليم البستوي)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ج2، ص132.

ابن حبان، م. (ت:354)، الثقات، ط1، 73م، (بدون تحقيق)، دائرة المعارف العثمانية، ج2، ص85.

ابن حجر، أح. (ت:852)، تهذيب التهذيب، ط:1، 1326، (بدون تحقيق)، ج2، ص93.

الذهبي، ش. (ت:748)، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ط1، 63م، (تحقيق: علي بن محمد البجاوي)، دار المعرفة، بيروت، ج3، ص644.

ابن حجر، أح. (ت:852)، تقريب التهذيب، ط1، 86م، (تحقيق: محمد عوامة)، دار الرشيد، سوريا، ص496.

الترمذي، م. (ت:279)، الجامع الكبير، (تحقيق: بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي بيروت، ج6، ص241.

الخطيب البغدادي، أح. (ت:463)، تاريخ بغداد، ط1، 02م، (تحقيق: بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج14، ص524.

الدارقطني، ع. (ت:385) العلل الوارة في الأحاديث النبوية، ط1، 85م، (تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي)، دار طيبة، الرياض، ج4، ص344.

البزار، أح. (ت:292)، المسند، ط1، (تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ج3، ص316.

الطوسي، ح. (ت: 312هـ)، مختصر الأحكام، ط1، (تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ج2، ص141.

السراج، م. (ت: 313هـ)، المسند، ط1، 02م، (تحقيق: إرشاد الحق الأثري)، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ص132.

الطبراني، س. (ت:360)، المعجم الأوسط، بدون طبعة، (تحقيق: طارق بن عوض الله وغيره)، دار الحرمين القاهرة، ج8، ص227.

الحاكم، م. (ت: 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، ط1، 90م، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،) دار الكتب العلمية – بيروت، ج1، ص404.

البيهقي، أح. (458)، السنن الكبرى، ط3، 03م، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت ج2، ص154.

ضياء الدين المقدسي، ض. (ت: 643هـ)، الأحاديث المختارة، ط3، 2000م (تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش)، دار خضر، بيروت، لبنان، ج3، ص181.

ابن أبي شيبة، ع. (235)، المصنف، بدون طبعة، (تحقيق: محمد عوامة)، ج1، ص261.

عبد الرزاق، ع. (ت:211)، المصنف، ط2، (تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي)، ط:2، 1403، المجلس العلمي، الهند، ج2، ص174.

ابن حجر، أح. (ت:852)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ط1، 83م، (تحقيق: عصام القريوتي)، مكتبة المنار، عمان، ص32.

الذهبي، ش. (ت: 748هـ)، المهذب في اختصار السنن الكبرى للبيهقي، ط1 (تحقيق: ياسر إبراهيم محمد)، دار الوطن، ج2، ص554.

الطبراني، س. (ت: 360هـ)، الدعاء، ط1، (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ص:480.

الطبراني، س. (ت: 360هـ)، المعجم الصغير، ط1، 85م، (تحقيق: محمد شكور أمرير)، المكتب الإسلامي , دار عمار، بيروت، عمان، ج1، ص249.

ابن بشران، ع. (ت: 430هـ)، أمالي ابن بشران، ط1، 97م، (تحقيق:أبو عبد الرحمن عادل العزازي) دار الوطن، الرياض، ص:303.

البيهقي، أح. (ت: 458هـ)، الدعوات الكبير، ط1، 09م (تحقيق: بدر بن عبد الله البدر)، غراس، الكويت، ج1، ص201.

البيهقي، أح. (ت: 458هـ)، شعب الأيمان، ط1، 03م، (تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد)، مكتبة الرشد بتعاون مع الدار السلفية، ج2، ص118.

A Critical Study of the Defective Narrations of Muhammad bin Ajlan in Ad-Daraqutni's Book Al'ilal in Terms of their Continuity

*Ahmad Naisan Mash'an Al-Luhaibi, Ziad Salim Al-Abbadi**

ABSTRACT

This paper studied the defective narrations collected from ibn Ajlan with regards to their continuity and the Mursal (discontinuous) narrations, explaining the defective or contradictory parts, editing the content, providing biographies of the narrators from Ibn Ajlan, analyzing what is established and what is not established using evidence, then issuing a judgment with regards to established chains of narrations. This research consisted of an introduction, an outline, two areas of research, and a conclusion, with footnotes and a list major resources.

Keywords: Defective Narrations, bin Ajlan, Ad-Daraqutni.

* Faculty of Sharia, The University of Jordan. Received on 28/7/2016 and Accepted for Publication on 7/10/2016.